

مصطلح السيميولوجيا وإشكالية الترجمة

Term semiology and Problematic translation

فاطمة الزهراء حمادي

2021/12/15 تاريخ النشر	2021/06/03 تاريخ القبول	2020/06/24 تاريخ الارسال
Abstract		الملخص
semiology and semiotics are often floating and imprecise Saussure Semiology - a ‘science which studies the role of signs as part of social life.’ Saussure believed that his linguistic theories could be applied to all communication. Peirce didn’t focus on language.. • Peirce believed that all thinking and interpretation was the work of the problematic of .signs terminological translation counts among the most important phenomena in the field of Arabic .linguistic and semiotic studies		عرف مصطلحا السيميولوجيا والسيميوطيقا الكثير من الترجمات مع أنهما يدلان على علم حديث ظهر بفضل النتائج التي توصل إليها كل من دوسوسور في مجال البحث اللساني لعل أهمها اعتبار اللغة نظام من العلامات يهدف إلى تحقيق التواصل والتبليغ في مجتمع ما وهو بهذا الشكل أقر بالطابع الاجتماعي للغة . بالمقابل انطلق سندررس بورس من الفلسفة والمنطق اما علماء العربية فقد عرفوا هذا العلم باسم علم الدلالة وألفوا فيه كتباً عدة . ومع ذلك تبقى ترجمة المصطلحين ووضع مقابل لهما في اللغة العربية في عصرنا الحديث إشكالية حقيقية ففي الوقت الذي تمكن فيه الدارسون الغربيون من اختيار مصطلحين اثنين وهما <i>sémiotique</i> الأمريكي و<i>sémiologie</i> الفرنسي شهدت الساحة النقدية العربية فوضى مصطلحية كبيرة، رغم الجهود الحثيثة لبعض الباحثين للوقوف

		على أهم الأسباب واقتراح بعض الحلول الممكنة للحد من الانفلات الاصطلاحي الكبير الذي عرفته الساحة النقدية العربية.
Keywords: termes; sémiologie; traduction; Sign.		الكلمات المفتاحية: المصطلح ; السيمولوجيا; الترجمة; العلامة.

المؤلف: فاطمة الزهراء حمادي ، البريد الإلكتروني fatimaelzohraha@gmail.com

تمهيد:

عرفت السيميائية اهتماما كبيرا من قبل النقاد والدارسين العرب منذ بداية الستينيات من القرن الماضي ، وقد نتج عن هذا الاهتمام المتزايد بهذا الحقل المعرفي رؤى فكرية متعددة ووجهات نظر متباينة عكست صعوبة المهمة الملقة على عاتق الدارسين والمترجمين في إيجاد مصطلح خاص بهذا العلم وتوحيده فيما بعد، فما من شك أن للمصطلح دورا أساسيا وفاعلا في تكوين المعرفة، باعتبار المصطلحات مفاتيح العلوم على حد تعبير القدامى كما أن لكل علم مصطلحاته الخاصة بما تحويه من حمولة دلالية تعكس فكر وانتماء أصحابها وأن أي ثقافة ما كانت لتفرض نفسها وتجسد وجودها بين الثقافات الأخرى إلا إذا نجحت في إنتاج معرفة خصبة وجديدة.

و تكمن أهمية المصطلح كذلك في قدرته على ضبط المفاهيم ونقل المعارف والعلوم بين الأمم، لذلك تعد قضية تعريف المصطلح والإتفاق عليه إشكالية حقيقية في مجال النقد الأدبي وهوما سنحاول الوقوف عنده في هذه الورقة البحثية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

كيف تمكن النقاد الغربيين من ضبط المصطلحات بعلم السيميولوجيا ؟ ولماذا لم يتمكن نظرائهم العرب من ذلك ؟ وما هي علاقة مصطلح السيميولوجيا الأجنبي بمصطلح السيميائية المتجذر في تراثنا العربي ؟ وماهي السبل المتاحة للحد من الانفلات الاصطلاحي ؟

1- سيميولوجيا أم سيميوطيقا :

يعد مصطلح السيميولوجيا من أهم المصطلحات النقدية التي عرفت تباينا واختلافا في الترجمة سواء في الساحة النقدية الغربية أو العربية، ليس فقط بين لغات مختلفة بل حتى في اللغة الواحدة "يشير كريستال ديفيد إلى أنه في اللغة الانجليزية وحدها هناك عدة مصطلحات منها: *Sémasiologie*, *Semiotic*, *Sémiologie* ورغم هذه التعددية الدوائية للمصطلح الغربي إلا أن أشهرها على الإطلاق مصطلحي *Sémiologie* الفرنسي و *Semiotic* الانجليزي"¹. كما أشار غريماس إلى أن هناك الكثير من المصطلحات المقاربة لهذا المفهوم لكن بقي وجودها محصورا في المعاجم السيميائية المتخصصة .

لقد أثر الفرنسيون توظيف مصطلح سيميولوجيا تقديرا لدوسوسور في حين فضل الأمريكيون مصطلح السيميوطيقا احتراما لبورس وهو ما أكدته أمبرتو إيكو بقوله "لقد قررنا على كل حال أن نتبنى وبصفة نهائية مصطلح السيميوطيقا *Sémiotique* بدون أن نتوقف عند المناقشات حول التوريطات الفلسفية أو المنهجية لكلا المصطلحين المتنافسين فيهما"².

وبهذا الاختيار تمكن النقاد الغربيون من تلافي الانفلات الاصطلاحي وضبط المصطلحات الخاصة بالسيميائيات مبكرا في المعجم المعقلن لغريماس وكورتيس وصبوا جل اهتمامهم في مجال البحث السيميائي وهو ما أقره غريماس ردا على سؤال (**Droit Roger Pol** روجي بول دروا) حول الاختلاف الحاصل بين المصطلحين في حوار نقلته صحيفة العالم **Le Monde** في يونيو 1974 تحت عنوان علم العلامات قائلا: " إن الوقوف عند الاختلافات الحاصلة بسبب تعدد المصطلحات أمر لا فائدة منه خاصة عندما تكون هناك قضايا أهم فبعد أن تقرر سنة 1968 إنشاء جمعية دولية وجب الاختيار بين المصطلحين ومع أن مصطلح السيميولوجيا له صدى كبير في فرنسا، تم قبول اقتراح

جاكوبسون و بموافقة كل من ليفي ستراوش وبنفست وبارث تم الأخذ بمصطلح السيميوطيقا³. فمن هذا الرد لغريماس يتبين مدى اتفاق النقاد آنذاك وفصلهم في قضية المصطلحين مبكرا، أين تم الأخذ بهما معا، وهو ما وضحه قائلا: " لقد تم إطلاق مصطلح السيميوطيقا (Semiotique) على الأبحاث المتعلقة بالخطابات الخاصة كالخطاب الأدبي والسيميائي والحركي أما السيميولوجيا فهي بمثابة الجهاز النظري لكل هذه المجالات"⁴.

2- واقع مصطلح السيميولوجيا في الساحة النقدية العربية

في الوقت الذي تمكن فيه النقاد الفرنسيين من تجاوز قضية التعدد الاصطلاحي بوعي وحزم كبيرين شهدت الساحة النقدية العربية ولا زالت كذلك صراعا رهيبا في مجال المصطلحات المتعلقة بالسيميولوجيا كعلم له منهجه ومصطلحاته، خاصة مع تزايد الأبحاث والترجمات والكتابات النقدية، إذ يعكس واقع الساحة النقدية العربية تضاربا حادا و انفلاتا كبيرا وهو ما شكل عائقا كبيرا في مجال البحث العلمي حيث يجد الباحث نفسه حائرا وعاجزا أمام هذا الفيض الاصطلاحي الذي لا يخدم البحث بتاتا، فقد عرف هذا المصطلح (Semiologie) أكثر من خمسين ترجمة منها: السيميولوجية، السيميائية، السيميائيات، السيميوطيقا، السميوتيككا، علم الدلالات الدلائلية، علم العلامات، العلائقية، علم الإشارة، الإشارتية، علم الأدلة، العلامية، علم الرموز، الرموزية، علم المعاني ... وغيرها كثير، ومن ضمن المصطلحات المترجمة التي وظفها النقاد العرب ما يأتي:

الترجمة	الناقد	المؤلف
علم العلامات	سمير حجازي	قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر: 82
	سعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 155
	مجدي وهبة	معجم المصطلحات الأدبية في اللغة والأدب:

257		
الأسلوبية والأسلوب: 182	عبد السلام المسدي	
الخطيئة والتكفير: 12	عبد الله الغدامي	سيمولوجية
المصطلحات الأدبية الحديثة: 153	محمد عناني	
معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 71	سعيد علوش	
نظرية البنائية: 445، شفرات النص: 06، مناهج النقد المعاصر: 115	صلاح فضل	سيمولوجيا
تحليل الخطاب السيميائي	عبد الحميد بورايو	السيمائية
السيمائية بين النظرية والتطبيق مقدمة في السيمائية السردية ص 176	رشيد بن مالك	
تحليل الخطاب الشعري: 09 شعرية القص وسيمائية النص: 145-149. سيمائية النص الأدبي ص 3 و4 المقاربة السيميائية 146	محمد مفتاح عبد الملك مرتاض وأنور المرتجى وسعيد الزهراوي	
دروس في السيميائيات: 17	مبارك حنون	السيمائيات
السيمائيات السردية: 07 السيمائيات مفاهيمها وتطبيقاتها ص 25	رشيد بن مالك	
غريماس و السيميائيات السردية ص 91	سعيد بن كراد عبد العالي بوطيب	

سيمياء	بسام بركة	معجم اللسانيات: 186
	لطيف زيتوني	معجم مصطلحات نقد الرواية: 209.
	أنطوان أبو زيد	السيمياء ص5
	عبد السلام المسدي	الأسلوبية والأسلوب ص : 152
السيميوطيقا	محمد عناني	المصطلحات الأدبية الحديثة: 153.
	محمد مفتاح	تحليل الخطاب الشعري: 10.
	جميل الحمدواي	الشكل والخطاب: 39.
	نصر حامد أبو زيد	مدخل إلى السيميوطيقا ص15
	فريال جبوري غزول	السيميوطيقا: مفاهيم وأبعاد.
علم السيميولوجيا	صلاح فضل	بلاغة الخطاب وعلم النص: 22.
	منذر العياشي	درس السيميولوجيا سيمولوجيا الرعب والابتذال في الكتابة الجديدة علم الإشارة ، السيميولوجيا
علم الدلالة	محمد ناصر العجمي	في الخطاب السردي: 21.
السيمولوجية	عبد الحميد بورايو	السيمولوجية والأدب
	حميد الحميداني	السيمولوجية المعاصرة

من الجدول السابق يتبين أن هناك من النقاد من فضل مصطلح علم العلامات أو علم الأدلة وعلم الدلائل بالنظر إلى وظيفة هذا العلم المتمثلة في البحث عن المعنى وتقصي أثره، ومن هؤلاء محمد ناصر العجمي، مجدي وهبة، كامل المهندس، وعبد السلام المسدي.

وهناك من أثر مصطلح السيميوطيقا المنقول عن المصطلح الإغريقي *Sémiotic* ومنهم جميل الحمداوي، محمد عناني، محمد مفتاح، ناصر حامد أبو زيد ومنهم من نقل المصطلح وأجرى عليه تغييرا طفيفا كمصطلح سيميولوجية واكتفى آخرون بنقل مصطلح سيميولوجيا كما ورد في لغته الأصلية إلى العربية دون تغيير ومنهم منذر العياشي و صلاح فضل. وقد أثار هذا الاختيار استنكار الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض الذي علق قائلا: "من أراد أن يشوه اللغة العربية ويعتو فيها فسادا كثيرا بأن يستعمل فيها اختيارا لفظا غريبا فعليه على الأقل أن لا يكتب هذا اللفظ سيميولوجيا ولكن عليه أن يكتبه سيميولوجي، أي بدون ياء بين السين والميم من اجل تلافي التقاء ساكنين اثنين".⁵

كان من الممكن تلافي هذا الكم الهائل من المصطلحات والاتفاق على مصطلح واحد وليكن "السيميائية" مثلا لما يتميز به خصائص أهمها:

التقارب الحاصل بين المصطلح العربي (سيمياء) والمصطلح اليوناني سيميون (*semion*) سواء من حيث الشكل أو المعنى فكلاهما بمعنى العلامة. وربما يعود هذا التقارب إلى التلاقح الحاصل بين اللغات "حيث يمكن أن ينتقل مصطلح (السيمياء) من اللغة اليونانية ويخضع للغة العربية، وقد يكون العكس، ذلك أن سيمياء العربية تشبه *Semiotic* الفرنسية إذ تسير في ثلاثة حروف"⁶، وسبق أن أشار عبد المالك مرتاض إلى هذه المفارقة الغربية من حيث الشكل والمضمون قائلا: "الكلمة العربية والإغريقية كلتاها أخذتا من لغة قديمة

واحدة مشتركة"⁷. إن المصطلحين متقاربان من حيث الشكل والمحتوى وهو ما نستشفه من خلال تعريفنا لكل مصطلح على حدى بالنظر إلى البيئة التي نشأ فيها :

1- مفهوم السيمياء في الثقافة الغربية:

تعود كلمة سيميولوجيا إلى الأصل اليوناني "séméion" و يعني علامة و "logos" ويعني خطاب، وهو تركيب شائع في اللغة اليونانية مثله مثل "sociologie" علم الاجتماع و "biologie" علم الأحياء و "zoologie" علم الحيوان "psychologie" علم النفس وغيرها وبامتداد أكبر كلمة "logos" تعني العلم، فيصبح تعريف السيميولوجيا "علم العلامات"⁸.

وارتبط مصطلح sémiologie في نشأته الأولى بعلم الطب وكان موضوعه محصورا في "دراسة العلامات الدالة على المرض"⁹ ثم وظفه الفلاسفة والمناطق في أبحاثهم ومحاوراتهم فيما بعد.

ورغم تعدد التعريفات وتنوعها إلا أن جلها تتفق في كون هذا العلم يهتم بدراسة العلامات وهو ما أكده أغلب الباحثين والدارسين في هذا المجال ومن هذه التعريفات ما يأتي : " السيميولوجيا ولدت انطلاقا من مشروع دوسوسور وموضوعها هو دراسة العلامات في كنف المجتمع."¹⁰ (جون دبو J. Dubois)

هي علم يهتم "بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، الإشارات، وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيميولوجيا."¹¹ (بيارغيرو Pierre Guiraud)

"هي دراسة جميع السلوكات والأنظمة التواصلية."¹² (جورج مونا George Monein)

"إنها علم الدلائل استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات." (رولان بارث Roland Barth)

هي ذلك " العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات بغض النظر عن مصدرها لغويا كان أم سننيا أم مؤشريا. "13

(لويس بريطو L.J. Prieto)

كما اعتبرتها " مدرسة باريس " نظرية تهتم بدراسة أنظمة الدلالة على اختلاف أنواعها وتعددتها.

السيمولوجيا حسب "بيارغيرو" هي دراسة الأنساق الدلالية اللغوية والفيزيولوجية، وتشكل اللغة حسب رأيه جزءا من السيميائيات وبواسطتها يمكن التواصل بين الأفراد، و كل ما يؤدي إلى التبليغ والتواصل يمكن أن يكون محل دراسة حسب مونان و إذا كان دوسوسور رأى في اللسانيات جزءا من السيمولوجيا فإن "رولان بارث" عد السيمولوجيا جزءا من اللسانيات.

وهكذا يظهر أن جل التعريفات الخاصة بالسيمولوجيا تتضمن مصطلح العلامة وهذا دليل واضح على أن العلامات و أنساقها هي الموضوع الرئيس للسيميائية.

2- السيمياء في التراث العربي:

يجد الباحث في التراث العربي الإسلامي ورود هذه اللفظة في مصادر عدة، حيث ذكرت في القرآن الكريم والحديث الشريف وكذلك في الشعر العربي وفي المعاجم التأسيسية.

أ - في القرآن الكريم:

تكررت لفظة سيماء ومشتقاتها في القرآن الكريم في أكثر من ست مواضع منها قوله تعالى:

"... تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخَافًا ... " 14

"... يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ... " 15

"... وَيَبَيِّنُهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ." 16

"...ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم" ¹⁷

وكما هو ملاحظ في الآيات السابقة وردت كلمة سيمياء ممدودة فقط، والمقصود بها العلامة الدالة على معنى مقصود كما جاءت في مواضع أخرى بصيغة اسم المفعول ومنها قوله تعالى:

"... بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين..." ¹⁸.

"مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ." ¹⁹

"مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ." ²⁰

"وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَزَائِرِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ." ²¹

ب- في الحديث الشريف: وردت لفظة سيمياء في بعض أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ومنها: "لكم سيمياء ليست لأحد من الأمم تردون عليّ غزاً محجلين من أثر الوضوء." وفي حديث آخر، أمر أصحابه يوم بدر فقال: "سوموا فإن الملائكة قد سومت: أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً." ²² والتسويم في هذه الأحاديث بمعنى التعليم أي وضع علامة مميزة.

ج - في الشعر العربي:

جاءت كلمة سيمياء في الشعر العربي بالمد تارة، وبالقصر تارة أخرى، وفي كلتا الحالتين

بمعنى العلامة.

قال النابغة الجعدي:

ولهم سيميا إذ تبصرهم بينت ريبة كل من سأل²³
 أي عليهم علامات تدخل الشك والريبة في نفوس السائلين عنهم كما وردت في قول البحري
 وعليهم من الندى سيمياء وصلت مدحه بكل لسان²⁴
 وقال أسيد بن عنقاء الفزاري مادحا:
 غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر
 كأن الثريا فوق نحره وفي جيده الشعرى وفي وجهه القمر²⁵
 فكلمة سيمياء في هذين البيتين بمثابة العلامة الدالة على حسن وبهاء وجه الفتى.
 وهذا الشاعر عكاشة بن عبد الصمد المهدي قال متغزلا:
 طرفي يذوب وماء طرفك جامدٌ وَعَلَيَّ من سيماء هواك شواهد²⁶
 كما قال أبو نواس
 عن رحمة الرحمان واسأل من ترى سيماء سما شارب للراح²⁷
 وبعث الشاعر بن الخليل مهنئا يزيد بن يزيد بمولود جديد قائلا:
 عليه من صَعْنٍ ومن وائل سيماء تباشير وسيماء جلال²⁸
 يتبين مما سبق أن لفظة سيماء ضاربة في عمق تراثنا العربي وهي في مفهومها اللغوي تعني العلامة والصفة
 والميزة والإشارة.
 د- السيمياء في المعاجم التأسيسية:

وردت لفظة سيمياء في الكثير من المعاجم التأسيسية " فالسيمياء والسيما والسومة والسيمة مشتقة من جذر واحد، وهو "وَسَمَ" وتأتي على شكل سومة بضم السين وبكسرها سِمة وهي العلامة التي يُعرف بها الخير والشر وجمعها سِيم وسِمات.²⁹ وأصلها وَسَمَ يَسِم حيث الواو فاء الكلمة ثم أُبدلت فكانت عينها ولما كانت ساكنة وما قبلها مكسور قُلبت ياء سِيم.

وجاء في لسان العرب: " أن السيما بمعنى العلامة مشتقة من الفعل سَامَ الذي هو مقلوب وَسَمَ ووزنها (عفلى) وهي في صورة فعلى يدل على ذلك قولهم سمة فإن أصلها وِسمة ويقولون سيمي بالقصر، و سيما بالمد، و سيمياء بزيادة الياء والمد. ويقولون سَوَمَ فرسه أي جعل عليها سمة وقيل " الحِيل المسومة هي التي عليها السمة والسومة هي العلامة."³⁰

قال أبو بكر بن دريد " قولهم عليهم سيميا حسنة معناه علامة وهي مأخوذة من سمئُ أَسِمَ وقال "والأصل في سيما وسمى، حُولت الواو من وضع الفاء فَوُضِعَت موضع العين وجُعِلت الواو ياءً لسكونها وكسر ما قبلها."⁽³¹⁾ قال ابن الأعرابي: "السمة جمعها السِيم وهي العلامات على صوف الغنم."⁽³²⁾ وقال الليث "سَوَم فلان فرسه أي أعلم عليها بجريرة أو شيء تعرفُ به"⁽³³⁾ والسومة العلامة تجعل على الشاة.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن السيميائية كنظرية ليست وليدة عصرنا كما يخيل للبعض وإنما تبلورت عبر قرون من الزمن. وتعد العلامة موضوعها الرئيس في الثقافتين العربية والغربية، كما أن اقتراح عبد المالك مرتاض لمصطلح السيميائية كترجمة للسيمولوجيا كما رأينا سابقا يعود لعدة أسباب منها⁽³⁴⁾:

-اقتصاد حرف واحد من هذا اللفظ مادام اللفظان الاثنان يدلان في اللغة العربية على شيء واحد باتفاق المعجمين.

-تلافي اللحن الشائع لدى المتعاملين حين يضطرون إلى تسكين ميم السيمائية لطول اللفظ.

-تجنب استعمال لفظ أجنبي مجاناً وبدون ضرورة علمية .

- تميز هذا المصطلح بالصحة اللغوية والإيجاز وهو ما أكسبه خفة وجريانا على الألسن ،بالإضافة إلى أنه لفظ مفرد مكثف بمعناه .

شيوخ مصطلح السيمائية في دراسات الباحثين المشاركة والمغاربة معا بالإضافة إلى أنه مصطلح عربي فهو مشتق من الجذر وسم يسم سيما سيمياء بمعنى علامة وهو المجال الذي تختص بالبحث فيه كما أن إضافة ياء النسب جاء للتخصيص والتحديد والحصص .فحبذا لو يتم الاتفاق على وضع مصطلح السيمائية كمقابل لمصطلحي السيميولوجيا والسيميوطيقا باعتبارهما دخيلين تم تعريبهما والأولى هو مقابلة الأعجمي بمعربه القديم المعروف بدلا من إعادة تعريبه وهو ما يعكس جهلا بتاريخ المصطلح اللغوي" .

إن نقل - المصطلحات الغريبة للثقافة العربية متوقف على ثلاثة شروط أولها التمكن من اللغة المنقول منها وثانيها الدراية الواسعة والمعمقة باللغة العربية وعلومها وآخرها العلم التام بقواعد وقوانين المصطلحية. لقد عمد بعض الباحثين إلى الوقوف على أهم أسباب هذا الإشكال الاصطلاحي، ودرسوا القضية بعناية محاولين إيجاد بعض الحلول الممكنة فتمكنوا بذلك من إثراء الساحة العربية ببعض الأبحاث منها:

- مصطلحات النقد العربي السيماءوي الإشكالية الأصول والامتداد الناقد مولاي على بوخاتم .

- النقد الأدبي قضاياه واتجاهاته للناقد سمير حجازي .

- إشكالية المصطلح في النقد للناقد يوسف وغليسي.

- الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد للباحث السعيد

بوطاجين .

خاتمة:

يمتلك النقاد الغربيون معرفة واسعة ودراية كبيرة بالمصطلح السيميائي وتاريخه وقد ساعدتهم المعجم التاريخي التأيلي الأوربي على ضبط المصطلح بعناية ودقة كبيرة في فترة وجيزة على غرار ذلك يفتقر النقاد والدارسين

العرب في هذا المجال إلى هذا النوع من المعاجم التي تدرس التطور التاريخي للمصطلحات والذي تسبب بشكل غير مباشر في الوقوع في متهاتات دلالية وفوضى مصطلحية كبيرة .

إن الدراس المتفحص لواقع المصطلح النقدي العربي يدرك لا محالة أن التعدد الاصطلاحي فيما يخص ترجمة مصطلح السيميولوجيا يعكس الاختلاف الحاصل بين النقاد العرب من جهة والافتقار إلى العمل الجماعي من جهة أخرى فأغلب هذه المصطلحات تفتقر إلى الموضوعية العلمية، إنها نتيجة رغبة فردية أو شخصية تعكس سعيًا حثيثًا في سبيل تحقيق الريادة وفضل السبق، وهذا ما سمح بتعميق الهوة بين الباحثين العرب.

إن الوضع الراهن يستدعي وضع استراتيجيات جديدة لتوحيد المصطلحات باعتبارها قضية مهمة كإنشاء بنوك للمصطلحات مع ضرورة توحيد منهجيات وضع المصطلح وإشراك جميع المنظمات والهيئات الفاعلة ضمن مؤتمرات وملتقيات يشارك فيها ذوي الاختصاص من نحاة ولغويين ومعجميين ومترجمين ومختصين في علم المصطلح، لإحداث تقارب عربي وتفادي الارتجال والاضطراب الاصطلاحي مع مراعاة القواعد المعمول بها في الترجمة كالاشتقاق والنحت والتعريب والتركيب والمجاز والإحياء والقياس. ومن جملة التوصيات التي خلصنا إليها ما يأتي:

- إعادة النظر في جميع المصطلحات الصادرة عن الهيئات والمنظمات والاتفاق على مصطلحات تتماشى وقواعد اللغة العربية من حيث التعريب والاشتقاق.
- برمجة مقياس علم المصطلح في الجامعات، وتشجيع فرق متخصصة مهمتها البحث في المصطلحات وكذلك تشكيل لجان علمية تسهر على متابعة المصطلحات المتفق عليها.
- نشر الرسائل الجامعية والبحوث الأكاديمية الرائدة في هذا المجال. والاستفادة من الشبكة المعلوماتية كإنشاء بنوك مصطلحية آلية تجاري البنوك العالمية وتساهم في شيوع وانتشار المصطلحات الموحدة في كل أنحاء الوطن العربي.
- تفعيل دور المترجمين وتحفيزهم ماديا ومعنويا لمساهمتهم الفاعلة في تطوير اللغة العربية وإثرائها حتى تتمكن من الرقي إلى مصاف اللغات العالمية.
- تثمين الدور الفعال لدور النشر وتخصيص ميزانية خاصة لنشر المزيد من الكتب والقواميس الخاصة بالمصطلحات.

- تفادي الوقوف عند هذه الإشكالية في كل مرة بوضع اقتراحات وحلول بقيت لحد الساعة حبرا على ورق والممرور إلى مرحلة التجربة والتطبيق الفعلي لها.

قائمة المصادر والمراجع:

- ¹ - ينظر برنار توماس: "ما هي السيميولوجيا"، تر: محمد نظيف، دار إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2000، ص 09.
- ² voir: **le petit roberts**, Paris 1976, p 1633.
- ³ - J. Dubois et Autres : **Dictionnaire de linguistique**, librairie la rousse ; paris, 1973, P434.
- ⁴ - بيارغيرو: "السيماء"، تر أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، لبنان، ط1، 1984، ص 05.
- ⁵ - George Monein: **clés pour linguistique**, collection, clefs 19, Édition Paris, P : 133.
- ⁶ - L. J. Prieto ; la sémiologie, in «**Encyclopédie de la Pléiade**»; le langage, paris, 1988, N.R.F, p9.
- ⁷ - رشيد بن مالك، قاموس التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، 2000 ص 80.
- ⁸ - سورة البقرة، الآية الكريمة 273
- ⁹ - سورة الأعراف، الآية 46.
- ¹⁰ - سورة الأعراف، الآية 48
- ¹¹ - سورة هود، الآية 83.
- ¹² - سورة آل عمران، الآية 14.
- ¹³ - أبو زكريا ابن شرف النووي: **المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج**، دار الإحياء، ط2، 2010، بيروت، ج3، ص 686.

- 14- ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 2003، مادة سوم، ص 308.
- 15- المصدر نفسه: ص 309.
- 16- البحتري: **ديوان البحتري**، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط2، ج4، 2009، ص 219.
- 17- ابن منظور: مصدر سبق ذكره، ص 309.
- 18- ينظر: **الخليل بن أحمد الفراهيدي**، معجم العين، مادة سَوَم، تحقيق: إبراهيم السامرائي، العراق، 1985، ج 7، ص 321.
- 19- ينظر ابن منظور: "لسان العرب"، مادة سَوَم. ص 311، 312.
- 20- محمد الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، طبعة بولاق، مصر، ج8، ص 350.
- 21- محمد الأزهري: **تهذيب اللغة**، تحقيق أحمد البدوني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1967، ج 13، ص 112.
- 22- المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
- 23- المصدر السابق، ص 112.
- 24- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- 25- المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
- 26- فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، الجزائر، ص 33.
- 27- المصدر السابق، ص 34.
- 28- U. Eco: **la Structure Absente**, Paris, Mercure de France, 1972 p 11.
- 29- J.C.Coquet et autres : **Sémiotique** : l'école de Paris .Hachette 1982, Paris, p 128.
- 30- ibid :p 128.
- 31- عبد الملك مرتاض: "قراءة النص بين محدودية الاستعمال ولا نهاية التأويل"، كتاب الرياض، العدد 47، أكتوبر 1997، ص 343.
- 32- فيصل الأحمر، مرجع سبق ذكره، ص 29.
- 33- عبد الملك مرتاض، "دراسة سيميائية في الرواية والتراث"، منشورات الجزائر، 2005، ص 11.
- 34- عبد الملك مرتاض: قراءة النص بين محدودية الاستعمال ولا نهاية التأويل، مرجع سابق، ص 337.